

الجدول رقم (١)

النمو والتوزيع الجغرافي للبعثات الدبلوماسية والقنصلية الاسرائيلية

١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٦٥	١٩٥٩	١٩٥٤	١٩٥٠	١٩٤٩	المكان
٢٩	٢٩	٢٧	٨	٢	١	١	افريقيا
١٣	١٣	١١	٧	٥	٣	٤	امريكا الشمالية
١٦	١٥	١٤	٢٢	١٣	٨	٢	امريكا اللاتينية
٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	استراليا ونيوزيلانده
٢٣	٢١	٢١	٢١	١٩	١١	٩	اوروبا الغربية
١	٧	٧	٧	٧	٦	٦	اوروبا الشرقية
٩	٩	٨	٧	٥	١	—	آسيا
—	—	—	٦	٦	٥	—	غيره
٩٣	٩٦	٩٠	٨٠	٥٩	٣٧	٢٣	المجموع

المصدر: Michael Brecher, *The Foreign Policy System of Israel, Setting, Images, Process*, London, Oxford University Press, 1972, p. 518.

لنادي الراشدين في عالم الدول المستقلة . ثم ان هذه الدول الفتية كانت بعيدة فكريا وعيليا عن ظروف نشأة اسرائيل وغالبا ما نظرت اليها كحقيقة واقعة وكعضو متساو في هيئة الامم . ان غياب مبادرة عربية سابقة له قد اثر بدون شك في تعزيز الموقف الاسرائيلي . ج — تعتبر اسرائيل اقامة تمثيل دبلوماسي بينها وبين افريقيا بمثابة بداية لعمل دؤوب ومستمر لكسب افريقيا ، وتسعى الحكومة الاسرائيلية الى تعيين عناصر كفوة سياسيا واداريا في بعثاتها الدبلوماسية (١٩) . وساعد ارتفاع المستوى الثقافي في اسرائيل وتوفر الكفاءات الثقافية المستوردة من الدياسبورا الى ملء البعثات الدبلوماسية بالعناصر المناسبة التي لا تنظر الى عملها بعقلية بيروقراطية استعلائية (٢٠) . واعطيت البعثات الدبلوماسية الكثير من الصلاحيات التي تساعدها على التحرك السريع والمبادرة والبت بالقرارات دون ضياع الوقت في اجراءات روتينية تقلل ان لم تقتل مثل هذه الروحية في العمل (٢١) .

وقد عملت اسرائيل على تهيئة مناخ نفسي مناسب في القارة السوداء يتقبل نشاطها السياسي والاقتصادي . فقد طرحت اسرائيل نفسها كبلد له ماض ومصالح متماثلة مع شعوب افريقيا السوداء ، فمعاناة الزوج من الاضطهاد تشابه ما قاساه اليهود من نزعة اللاسامية والاضطهاد . خاطب وزير خارجية اسرائيل وفدا من جمهورية افريقيا الوسطى يزور اسرائيل قائلا : « كل منا قطع شوطا طويلا في طريق التمييز والحزن والالم — البعض بسبب اللون والبعض الاخر بسبب الدين » (٢٢) ، وبذات الوقت تصور الدعاية الاسرائيلية العرب كتجار عبيد ومضطهدين (٢٣) ، وتشبه صراع افريقيا السوداء مع الاستعمار بصراع الصهيونية ضد الاستعمار البريطاني في فلسطين ، وكما انتصرت الاولى على بريطانيا انتصرت الصهيونية على الاستعمار البريطاني ، متناسية وجود الشعب الفلسطيني والعلاقة العضوية بين نشأة الكيان الصهيوني والسدع البريطاني ابتداء من وعد بلفور حتى التقسيم . وترغب اسرائيل في اعطاء الانطباع بأنها دولة صغيرة متقدمة محبة للسلام وليس لها اطماع استعمارية ، وتقدم نفسها كنموذج جديد للتقدم في العالم الثالث ، وان التعاون معها لا ينطوي على سلبيات التعاون مع الدول الكبرى ، واقدمت اسرائيل في عام ١٩٧٠ على تقديم مساعدة رمزية بشكل تبرعات غذائية